

سياسة

في وقت لا يزال فيه الجمود العسكري يسيطر على الميدان الليبي، تبرز محاولة أميركية لحل ينطلف من تأميد منطقة الهلال النطصي، على أن تلبي ذلك مفاوضات سياسية. غير أن هذا المسعى يصطدم بدفع إماراتي لتدخل عسكري مصري في الصراع الليبي، عبر ابتزاز القاهرة بملف سد النهضة

أميركا تضغط لحل ليبيا

حراك لتأهين الهلال النطصي تمهيداً لمفاوضات يقابله دفع إماراتي لتدخل مصري

طرابلس، القاهرة ـ **العربي الجديد**

للتحديث تمة...

مستقلو مجلس الشعب عسبي سمعيوم

تشهد سورية، اليوم الأحد، انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشعب، والتي تنافس خلالها 2100 مرشح تنافساً سورياً. أشغل 250 مرشحاً، هي عدد أعضاء المجلس، الذي يتم تعيين أكثر من نصف أعضائه، من خلال ترشيحهم لقائمه ما يسمى «الجهة الوطنية»، والتي يهيمن عليها حزب «البعث»، فيما يتنافس عدد من المستقلين الرضوي عنهم من السلطة على ما تبقى من مقاعد لا يتخطون من خلال شغلهم لها. رفض أي ترميز أيّ أفراد حتى لو اتفقوا جميعاً للأغلبية المطلقة في المجلس، تصوت بناءً على وجهيات قياداتها في «البعث»، ليليقي السؤال من هم المستقلون في مجلس الشعب، ولماذا يدخلون مجلساً لا يتكون من أمر قراراته شيئاً؟

في مقابل هذه المساعي لحل سياسي، كشفت مصادر مصرية مطلعة على ملف الأزمة الليبية، لـ«العربي الجديد»، أن مشاورات مصرية إماراتية رابعة السنوي جرت أخيراً مع تصاعد عمليات التحشيد حول سرت، عرض خلالها الجانب الإسرائيلي اتخاذ موقف «حاسم» إلى جانب مصر بشأن أزمة سد النهضة الليبوي، في حال بادر

للحكم، وتحكم الأجهزة الأسد في كل تفاصيل عمل مجلس الشعب، وبعد تعرض بعض أعضائه للاعتقال بسبب مواقف معيبة لهم، عرفت حتى هذه اللحظة عن الترشح، لا سيما بعد بداية الثورة السورية. وصعد مكان هؤلاء طلبة حديثو النعمة وقادة الشبيحة، وبعض مخبري الأجهزة الأمنية.

أما عن الدوافع التي تقف وراء ترشيح المستقلين لهذا المجلس، فهي بالدرجة الأولى من أجل الوجاهة الاجتماعية، ومن أجل الحصول على بعض المكاسب الخاصة من السلطة التنفيذية. كما حصل على موافقة واستشارات من الوزراء والمديرين العاملين، من أجل مشاريع خاصة بهم تساهم في زيادة ثروتهم، وفي ما يتعلق بالدور الذي يقوم به عضو مجلس الشعب السنقّل، فهو يُستخدم بدور المنتقد للسلطة للإجراء بوجود أصوات معارضة، وفي بعض الأحيان لنيش ملفات بعض مسؤولي السلطة ذاتها، الذين يقتر مستقلاً للخص منهم. وبالتالي فإن مستقلي مجلس الشعب يقومون بدور تلميع ديكتاتورية النظام، ودور شهود زور على ما يقرره النظام عبر مجلس الشعب، الأمر الذي يجعل منهم أوثاق أسوأ حتى من الأعضاء «البعثيين» في المجلس.

يقف اللجوء، إنه الانتخابات مبكرة خياراً فائماً (رئيس فخر/الانطوق)



لا لتوقف ميليشيات حطر عن الهجوم بالحسم (عبدالله جوه/فارس برس)

القاهرة بتوجيه ضربة ضد تركيا في ليبيا، وكشفت مصادر ليبية لـ«العربي الجديد» عن ضغوط أميركية لحل في منطقة الهلال النطصي، يجعلها خاصة لحماية دولية، على أن تتشكل فاصلاً بين طرفي النزاع في ليبيا، حكومة الوفاق ومعسكر شرق ليبيا، فيما يتم إطلاق مفاوضات سياسية واسعة في الشرق الأوسط، وحول ماهية وطبيعة التدخل الإماراتي في أزمة سد النهضة، ومدى تأثيره على موقف إثيوبيا، اكتفت المصادر بالقول إن «الوطني شددت على أن تدخلها سيكون مقتصر على خبراء الوقت ذاته إن القاهرة أكدت أنها لن تبادر باتخاذ أي خطوات عسكرية مباشرة طالما أنه لم يتم المساس بالخط الأحمر» الذي أعلنه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في يونيو/حزيران الماضي، خلال لقائه قوات المنطقة الغربية في قاعدة سيدي براني العسكرية.

في السياق، قالت مصادر غربية في القاهرة لـ«العربي الجديد»، إنه في الوقت الذي كانت ترفضه باريس أيضاً، وأوضحت وكشفت فيه القاهرة بالوقوف عند خط سرت والجفرة، وكذلك روسيا، فلدى الإمارات طموح بإعادة الأزمة من جديد، وغزو الغرب الليبي، ولكن هذه المرة بتدخل صريح من القوات المصرية، بدعم من «الوطني» (في إشارة إلى ميليشيات خليفة حفتر)، وعناصر مرتزقة «فأعز» الروس، بخلاف

ووقف العمليات العسكرية عند هذا الحد،

دعم عسكري يكون واضحاً من فرنسا، وهو ما باتت ترفضه باريس أيضاً. وأوضحت وكشفت فيه القاهرة بالوقوف عند خط سرت والجفرة، وكذلك روسيا، فلدى الإمارات طموح بإعادة الأزمة من جديد، وغزو الغرب الليبي، ولكن هذه المرة بتدخل صريح من القوات المصرية، بدعم من «الوطني» (في إشارة إلى ميليشيات خليفة حفتر)، وعناصر مرتزقة «فأعز» الروس، بخلاف

هل سينجح سعيد في نزع الياس الفخفاخ، على الرئيس قيس سعيد، إدارته لاستحقاق اختيار شخصية لتشكل حكومة جديدة، وما إذا كان يسعى للذهاب إلى انتخابات مبكرة

يسلط الضوء في تونس بعد استقالة حكومة الياس الفخفاخ، على الرئيس قيس سعيد، إدارته لاستحقاق اختيار شخصية لتشكل حكومة جديدة، وما إذا كان يسعى للذهاب إلى انتخابات مبكرة

ولياس. **وليد التليبي**

مع تحركه لبدء تلقي أسماء الشخصيات المرشحة لخلافة رئيس الحكومة المستقل الياس الفخفاخ، يُطرح سؤال مهم حول مدى قدرة الرئيس التونسي قيس سعيد، على الاستفادة من أخطأ الماضي وتجنب البلاد خياراً فاشلاً آخر، من شأنه أن يفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وربما يقود إلى الجهول، وقام سعيد، صباح أول من أمس الجمعة، بعراشة الأزمات السياسية والاختلافات والكتل البرلمانية لتقديم مقترحاتهم ومرشحهم حول الشخصية التي سيتم تكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة، في أول لا يتجاوز يوم الخميس المقبل، في 30 يوليو/تموز الحالي، وكان رئيس الجمهورية قد راسل البرلمان قبل ذلك لإبلاغه بقبوله استقالة الفخفاخ، ومطالبة السلطة التشريعية بتحديد توريح



لا لتوقف ميليشيات حطر عن الهجوم بالحسم (عبدالله جوه/فارس برس)

والشروع في اتفاق سياسي شامل يراعي مصالح كافة الأطراف المحلية والخارجية. وحول التحركات المصرية خلال الفترة الغربية المقبلة تجاه ليبيا، قال مصدر مقرب من اللجنة المعنية بالملف الليبي، لـ«العربي الجديد»، إنه قد الاستقرار على أحد المعسكرات السابقة للجيش الليبي في مدينة أجدابيا، كمعسكر تدريب، يستفله الجيش المصري لتدريب أعضاء قبائل شرق ليبيا، لتشكيل قوة مسلحة مساندة للمليشيات حفتر، لافتاً إلى أن التواجد المصري، المحدد حافظ، في بيان، عن أهدافه إزاء تصريحات بعض المسؤولين الأتراك بشأن مدى شرعية الدعوات التي وجهتها بعض الأطراف الليبية أخيراً إلى مصر

بطلب التدخل في النزاع، وأشار إلى أن هذه الدعوات تمثل «خطأ جهات ليبية منتخبة ومجتعية بدعم مصري في مواجهة إرهاب المواطنين لحقن الذين زاوا القاهرة، بخوا مع سولويين في جهازها الخارجية العامة والحرية، تشكل قوة مساندة للمليشيات حفتر، تبدأ بتشكيل قوة من البناء القبائل يبلغ عددها 500 مقاتل من جهته، قال محمود البونوي المجري، أحد مشايخ قبيلة الحمايرة شرق ليبيا والذي شارك في الوفد الذي زار القاهرة، إن السيسي وعد القبائل بتدريب ابنائهم في الكليات العسكرية المصرية. يأتي هذا في الوقت الذي شدّت فيه الخارجية المصرية، أمس السبت، هجوماً على تركيا، متهمة إياها بالتدخل عسكرياً وسياسياً في شؤون دول عربية من دون أي سند شرعي وفي مخالفة لقرارات مجلس الأمن الدولي، وأعرب المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أحمد حافظ، في بيان، عن أذنه انه إزاء تصريحات بعض المسؤولين الأتراك بشأن مدى شرعية الدعوات التي وجهتها بعض الأطراف الليبية أخيراً إلى مصر بطلب التدخل في النزاع، وأشار إلى أن هذه الدعوات تمثل «خطأ جهات ليبية منتخبة ومجتعية بدعم مصري في مواجهة إرهاب المواطنين لحقن الذين زاوا القاهرة، بخوا مع سولويين في جهازها الخارجية العامة والحرية، تشكل قوة مساندة للمليشيات حفتر، تبدأ بتشكيل قوة من البناء القبائل يبلغ عددها 500 مقاتل من جهته، قال

الحوثيون يشكون في مهمة غريفيث: جزء من المشكلة تواجه مهمة

البعوث الاممي الى اليمن، مار ت غريفيث،

اليمن، مار ت غريفيث،

صعوبة في تجسير

الهوة بين طرفي

القتال في هذا البلد،

وذلك فيما يتواصل

الهجوم الحوثي على

مارب

عبدن . **العربي الجديد**

اتهمت جماعة الحوثيين، أمس السبت، المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، بالانحياز للحالف السعودي -الإماراتي، وإطالة أمد الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من 5 سنوات، وجاهل الانهزامات الحوثية على خلفية تصريحات أدلى بها غريفيث، خلال اليومين الماضيين، وندد فيها باستمرار الهجوم الحوثي على مدينة سارب النقطية، كما اتهم الجماعة صراحة بخرق تفاهات الية استرداد الوفود، وسحب مبالغ مالية من مصرف الحديدية. ورداً على ذلك، قال كبير المفاوضين الحوثيين، والمتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، إنه من خلال الحديث الأخير للمبعوث الأممي، حوارات وتفاهات التسوية السياسية الجارية حالياً، «وكان «حلف حضرموت» محافظة حضرموت شرقي اليمن إلى الرضا، للمشاركة في المشاورات التي ترعاها الملكة بين الأطراف اليمنية وذكر «مؤتمر حضرموت الجامع» في تجمع للمخضبات بالمحافظة»، في بيان، إن الوفد وصل أول من أمس الجمعة إلى الرضا، مضيفاً إن الزيارة «تأتي استجابة لدعوة من السعودية للتفاوض بخصوص المشاركة في حوارات وتفاهات التسوية السياسية الجارية حالياً»، وكان «حلف حضرموت» (أكبر كتل قبلي بالمحافظة) «ومؤتمر حضرموت الجامع» أعلن، يوم الأربعاء الماضي، تشكيل وفد تفاوضي للمشاركة في مفاوضات الرياض حول تشكيل الحكومة الجديدة، وجاء ذلك بعد 5 أيام من رفض الحلف والمؤتمر الجامع، تهميش المحافظة في مشاورات تقودها السعودية، لتشكيل الحكومة الجديدة وفق اتفاق الرياض، وتهددها بخوف حاسم حال عدم التجاوب السريع، والتعامل مع مطالبها، وشددت تلك المتونات حينها على أن حضرموت آحق بإجادي الرئاسة خلال في إشارة إلى العملية المنصوب رئيس الوزراء حاسم حال عدم التجاوب السريع من الجهات ذات العلاقة.

مديانها، شن التحالف السعودي -الإماراتي، أمس 6، عبارات حوية على مواقع مفضرة للحوثيين في محافظة البيضاء وسال، والتي تستخدمها الجماعة كمنصة لشن هجمات مباغتة على مارب، ووفقاً لقناة «المسيرة» التابعة للسلطان بن عبدالعزيز، فقد استهدفت القوات مروحيتي الحوثيين والسعودية، من دون الكشف عن أي خسائر بشرية في صفوفهم وتراجع منسوب الغارات الجوية خلال اليومين الماضيين، عقب هجمات داعية للتحالف السعودي بالجو، أسفرت عن مقتل 11 مدنياً وإصابة 6 آخرين، وفقاً لإحصائيات أممية.

غريفيث: الطرفان ملزمان بالتوجه لحل الأزمة

مختلفات الحادات

الانسحاب الفخفاخ مبكراً؟

بعضا أكدت هيلة الرابطة العامة في تونس، ليوث المديد من

التحاورات في صفة بي وكلمة حكومية وشركات يهلك الياس

الفخفاخ (الصورة) اسهما فيها، تصاعدت المطالبات للاخير بتقويض

صلاحيته الى احد الوزراء، وأكد

الضيف العام لحركة «الشعب» زهير

المفراوي، ان الحركة تصدد الشاور

مع اطراف في الحكومة لدعوة

الفخفاخ إلى تقويض صلاحيته،

فيما يبحث «اليار الديمقراطي»

اليوم تقرير الهبة، وقد يذهب

لمطالبة الخفاخ بالانسحاب من

الحكومة.

«النهضة»، بيمنة الزغلامي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن اتجاه الحركة في مشاوراتها حول الحكومة الجديدة واضح في قرار سيادي من شركائنا الذين وقفوا معنا على لأزمة اليوم لسحب الثقة من الفخفاخ «الاتفاق الكرامة» و«قلب تونس»، منددة على أنه ستكون هناك شراكة لـ«النهضة»، بكل وضوح ووفق الطاولنة، ورأت أن الحركة أصبح لوفق اليوم، بأنه لا يمكن أن تكون هناك حكومة من دون وجود توافق بين الحزبين الأول والثاني في البرلمان (أي «النهضة» و«قلب تونس») واستتبعيد الزغلامي إن تحصل تحزبية لا حكومي مستقبلاً مع «التيار الديمقراطي»

الحوثيون يشكون في مهمة غريفيث: جزء من المشكلة تواجه مهمة

البعوث الاممي الى اليمن، مارتن

غريفيث، اليمن، مار ت غريفيث،

صعوبة في تجسير

القتال في هذا البلد،

وذلك فيما يتواصل

الهجوم الحوثي على

مارب

عبدن . **العربي الجديد**

اتهمت جماعة الحوثيين، أمس السبت، المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، بالانحياز للحالف السعودي -الإماراتي، وإطالة أمد الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من 5 سنوات، وجاهل الانهزامات الحوثية على خلفية تصريحات أدلى بها غريفيث، خلال اليومين الماضيين، وندد فيها باستمرار الهجوم الحوثي على مدينة سارب النقطية، كما اتهم الجماعة صراحة بخرق تفاهات الية استرداد الوفود، وسحب مبالغ مالية من مصرف الحديدية. ورداً على ذلك، قال كبير المفاوضين الحوثيين، والمتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، إنه من خلال الحديث الأخير للمبعوث الأممي، حوارات وتفاهات التسوية السياسية الجارية حالياً، «وكان «حلف حضرموت» محافظة حضرموت شرقي اليمن إلى الرضا، للمشاركة في المشاورات التي ترعاها الملكة بين الأطراف اليمنية وذكر «مؤتمر حضرموت الجامع» في تجمع للمخضبات بالمحافظة»، في بيان، إن الوفد وصل أول من أمس الجمعة إلى الرضا، مضيفاً إن الزيارة «تأتي استجابة لدعوة من السعودية للتفاوض بخصوص المشاركة في حوارات وتفاهات التسوية السياسية الجارية حالياً»، وكان «حلف حضرموت» (أكبر كتل قبلي بالمحافظة) «ومؤتمر حضرموت الجامع» أعلن، يوم الأربعاء الماضي، تشكيل وفد تفاوضي للمشاركة في مفاوضات الرياض حول تشكيل الحكومة الجديدة، وجاء ذلك بعد 5 أيام من رفض الحلف والمؤتمر الجامع، تهميش المحافظة في مشاورات تقودها السعودية، لتشكيل الحكومة الجديدة وفق اتفاق الرياض، وتهددها بخوف حاسم حال عدم التجاوب السريع، والتعامل مع مطالبها، وشددت تلك المتونات حينها على أن حضرموت آحق بإجادي الرئاسة خلال في إشارة إلى العملية المنصوب رئيس الوزراء حاسم حال عدم التجاوب السريع من الجهات ذات العلاقة.

مديانها، شن التحالف السعودي -الإماراتي، أمس 6، عبارات حوية على مواقع مفضرة للحوثيين في محافظة البيضاء وسال، والتي تستخدمها الجماعة كمنصة لشن هجمات مباغتة على مارب، ووفقاً لقناة «المسيرة» التابعة للسلطان بن عبدالعزيز، فقد استهدفت القوات مروحيتي الحوثيين والسعودية، من دون الكشف عن أي خسائر بشرية في صفوفهم وتراجع منسوب الغارات الجوية خلال اليومين الماضيين، عقب هجمات داعية للتحالف السعودي بالجو، أسفرت عن مقتل 11 مدنياً وإصابة 6 آخرين، وفقاً لإحصائيات أممية.

غريفيث: الطرفان ملزمان بالتوجه لحل الأزمة

مختلفات الحادات

الانسحاب الفخفاخ مبكراً؟

بعضا أكدت هيلة الرابطة العامة في تونس، ليوث المديد من

التحاورات في صفة بي وكلمة حكومية وشركات يهلك الياس

الفخفاخ (الصورة) اسهما فيها، تصاعدت المطالبات للاخير بتقويض

صلاحيته الى احد الوزراء، وأكد

الضيف العام لحركة «الشعب» زهير

المفراوي، ان الحركة تصدد الشاور

مع اطراف في الحكومة لدعوة

الفخفاخ إلى تقويض صلاحيته،

فيما يبحث «التيار الديمقراطي»

اليوم تقرير الهبة، وقد يذهب

لمطالبة الخفاخ بالانسحاب من

الحكومة.

«النهضة»، بيمنة الزغلامي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن اتجاه الحركة في مشاوراتها حول الحكومة الجديدة واضح في قرار سيادي من شركائنا الذين وقفوا معنا على لأزمة اليوم لسحب الثقة من الفخفاخ «الاتفاق الكرامة» و«قلب تونس»، منددة على أنه ستكون هناك شراكة لـ«النهضة»، بكل وضوح ووفق الطاولنة، ورأت أن الحركة أصبح لوفق اليوم، بأنه لا يمكن أن تكون هناك حكومة من دون وجود توافق بين الحزبين الأول والثاني في البرلمان (أي «النهضة» و«قلب تونس») واستتبعيد الزغلامي إن تحصل تحزبية لا حكومي مستقبلاً مع «التيار الديمقراطي»

شرفاً غريب

فلسطين لترح فتح

«الجنائية» تحقياً فريبا

دحض رئيس الإدارة العامة

للامم المتحدة ومخلفاتها

التخصصة وحقوق الإنسان

في وزارة الخارجية والمغتربين

الفلسطينية عمر عوض الله،

أمس السبت، المزايم الإسرائيلية

بشأن قرار المحكمة الجنائية

الدولية تأجيل فتح التحقيق

بجراند دولة الاحتلال في الأراضي

الفلسطينية، مرجحاً أن يتم قريباً.

وقال إن المحكمة الدولية دخلت في

إجارة سنوية مبرجة لمدة ثلاثة

أسابيع، الأمر ليست له علاقة

بما يتم ترويجه من تأجيل فتح

التحقيق.

(العربي الجديد)

اصب العشرات من الفلسطينيين،

أمس السبت، بحالت اختناق

بالغاز السهل للدروع، جراء

قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي

للمشماركين مسيحية سلمية

مناهضة للاحتجاب فوق جبل

صحيح في بيتا جنوب نابلس،

وأشار مدير مكتب هيئة مقاومة

الجدار والإستيطان الفلسطينية

في شمال الضفة الغربية مراد

اشنديو إلى أن جبل صص

يتهدد الاستيطان منذ فترة.

(العربي الجديد)

اصب العشرات من الفلسطينيين،

أمس السبت، بحالت اختناق

بالغاز السهل للدروع، جراء

قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي

للمشماركين مسيحية سلمية

مناهضة للاحتجاب فوق جبل

صحيح في بيتا جنوب نابلس،

وأشار مدير مكتب هيئة مقاومة

الجدار والإستيطان الفلسطينية

في شمال الضفة الغربية مراد

اشنديو إلى أن جبل صص

يتهدد الاستيطان منذ فترة.

(العربي الجديد)

اصب العشرات من الفلسطينيين،

أمس السبت، بحالت اختناق

بالغاز السهل للدروع، جراء

سياسة

تقرير

يبدو ان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يعد المصريين لفشل المفاوضات مع إثيوبيا بشأن سد النهضة، عبر تحميله ثورة يناير مسؤولية ما وصلت إليه المفاوضات، وذلك على الرغم من انه هو من وقع اتفاق المبادئ

ثورة يناير وسد النهضة

نظام السيسي يمهّد لفشل المفاوضات مع إثيوبيا

القاهرة. العربي الجديد

2011، مكرراً ما فاجأ به الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مواطنيه من تصريحات في سبتمبر/أيلول الماضي. فخلال مؤتمر الشباب الثامن، حمل السيسي ثورة يناير مسؤولية بناء سد النهضة الإثيوبي الجاري إنشاؤه حالياً، واكمل التفاوض من أجل التفاوض مقابل ارتفاع حق الماء المختر للسد، وبينما يحاول رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد ضمان عدم فتح جبهة أزمت جديدة بزيارته أمس إلى إريتريا. بعد أسبوع من زيارة رئيسها أساس أفورقي إلى القاهرة، وانتقاد اتفاق السلام بين البلدين، يركز النظام المصري في خطابه الداخلي على تبرير الفشل في إدارة الأزمة على تحميل مسؤولية ما الت إليه الأوضاع لثورة 25 يناير/كانون الثاني

بأنه «كلام في منتهى الخطورة». وتابع: «أنا قلت 2011 فقط ليه؟ لاني جيت لكم نقطة واحدة وتقولوا لي: حل يا سيسي وهات لنا الملة. أنتم (المصريين) من علمتم كده». وكّر السيسي حديثة خلال حضوره الندوة التثقيفية للقوات المسلحة بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 من العام الماضي، قائلا: «لولا أن مصر كشفت ظهرها وعزت كنفها (إنذاك) لكنا قادرين على التوصل إلى اتفاق وشروط واضحة لإنشاء هذا السد تحمي حقو مصر». وذكر أنه غير راض عن «المباحثات» المنتشرة عن الآثار السلبية للسد على مصر، وأن الأمور مع إثيوبيا يجب أن تحل بجدوء وروية، وأنه حرص على تهنئة أبي أحمد لغزوه جاززوة نوبل دار/رئيس مصر وللاتحاد الأفريقي» إنذاك.

حديث السيسي عن تحميل ثورة يناير أخطاء نظامه الممتدة لسبع سنوات، أصبح العنوان الأبرز لتصرحات ومقالات إعلاميين ووزراء ودبلوماسيين سابقين موالين للنظام خلال الأيام الخمسة الماضية. وكشف مصدر إعلامي لـ«العربي الجديد» أن بعض الشخصيات المحسوبة على دائرة السيسي الضيقة، وكذلك قيادات من المخابرات العامة والأمن الوطني، طلبت من وسائل الإعلام الموالية التركيز على هذا الأمر. كنوع من تهية الرأي العام لأي تعثر، أو فشل نهائي للمفاوضات الحاصلة، بالتوازي مع تهيئة للاخراط المائية التي ستواجه مصر خلال الفترة المقبلة بعد بدء ملء السد.

والمواقع أن إثيوبيا ظلت تحاول دباب وصحورا غير مباشرة، أحيانا بالإستجداء وأحيانا أخرى بالوساطة، انزراع اعتراف مصر بسرعة مشروع سد النهضة منذ عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك وحتى عام 2014، عندما تسلم السيسي السلطة وفاجأ المصريين بطريقة جديدة غير معتادة لإدارة الملف، وبلهجة تودد غربية على المفاوضات

والسياسيين المصريين، وقبلت إثيوبيا ذلك بصبر رحب. وتكلل التقرار بتوقيع اتفاق المبادئ في مارس/آذار 2015 بين السيسي ونظيره السوداني المخلوع عمر البشير ورئيس الوزراء الإثيوبي السابق هابيلي ميريام ديبسالين، وهو الاتفاق الذي اعترف أولاً بحق إثيوبيا في بناء السد، الأمر الذي لم تكن مصر قد بادرت به من قبل، وأقر آي جزء قانوني دولي عليها حال مخالفة الاشتراك لمياه النيل، وبصفة خاصة أعوام 1902 و 1959 و 1993.

وعلى الرغم من أن لجنة الخبراء الدولية، وكذلك تقريرري المحيين الاستشاريين الذين تمت الاستعانة بهما في المفاوضات السابقة، كانت قد أكدت الآثار السلبية الاجتماعية والاقتصادية التي ستلحق بمصر جراء المشروع، إلا أن اتفاق المبادئ، الذي أصر السيسي على توقعه ويعتبره من إنجازاته، يوفر حماية للتصريفات الإثيوبية الحالية. فالبندا الخامس من الاتفاق، والذي يتحدث عن التعاون في الملة الأول وإدارة السد، يتكفي بالنص على التشراك في وضع «الخطوط الإرشادية والقواعد» من دون تفاصيل التشغيل، ويجيز لإثيوبيا إعادة ضبط سياسة التشغيل من وقت لآخر، بشرط «أخطار» وليس على ذراي أو استئذان مصر والسودان، وتستخذ إثيوبيا للبند الثاني من هذا المبدأ، لتبرر لنفسها وللبند الثالث الذي يجب الاتفاقي عليها لا يمكن اعتبارها إثزيمة بأي حال. لأنها موصوفة في الاتفاق بأنها «استرشادية»، فضلاً عن كونها غير مقصورة على خطة واحدة يجب اتباعها، فهي بحسب النص «ستستمل كافة السيناريوهات المختلفة، بالتوازي مع عملية بناء السد». البند نفسه يحمل نصاً آخر لا يخدم الأهداف المصرية، فهو يتحدث عن «الاتفاق في المائنة خلال أول عامين الملة الأول لسد النهضة، والتي ستستمل

اعتراف اتفاق المبادئ بحق إثيوبيا في بناء سد النهضة

ترفض اديس ابايا الجوء مرة أخرى إلى الوساطة السياسية

تجريف القرى العراقية المتنازع عليها

بغداد. زيد سالم

صدرت تقارير عدة لمنظمات دولية، أبرزها «هيومن رايتس ووتش»، أكدت أن عمليات التجريف والنهد وقعت أيضا في قرى جرى طرد «داعش» منها بمساعدة «التحالف الدولي»، وذلك من قبل قوات البشمركة. كما خرجت تقارير للجان برلمانية ومنظمات محلية تطالب بفتح تحقيق بهذا التجريف، باعتبارها جريمة حرب وعملية تغير ديمغرافي، كما تطالب بتعويض سكان تلك القرى وإعادةتدب إليها. إلا أن هذا الملف لم يتحرك، ولا يزال هؤلاء السكان مهجرين في معسكرات.

وتوقفت عمليات التجريف بعد تنظييم أربيل استفتاء الانفصال عن العراق في سبتمبر/أيلول 2017، وما أعقبه من تداعيات سياسية وأمنية، أبرزها إطلاق بغداد حملة عسكرية ضخمة أزاحت خلالها سيطرة البشمركة عن كركوك و13 منمطة أخرى كانت تسيطر عليها في هذه المحافظة، وفي نينوى. هكذا عادت أغلبية القرى المدمرة لسيطرة القوات العراقية الاتحادية، إلا أنها لا تزال على حالها، حتى أن مافيات ما يعرف بـ«الحديد السياسي» و«تلك الكردية» والتركمانية، لم تخلت وسرقت حتى الأنقاض وحديد التسليح في قمع كبير منها. وكان تقرير سابق لـ«هيومن رايتس ووتش»، أكد أن «قوات الأمن في حكومة إقليم كردستان العراق دمرت بطريقة غير مشروعة أعدادا كبيرة من منازل العرب، وفي بعض الأحيان قرى بأكملها، في مناطق تحت إسطاعتها من تنظيم داعش». كما أشارت المنظمة إلى توثيقها «عمليات هم إضافية غير قانونية حصلت في أكتوبر/تشرين الأول 2016، لأهداف سياسية مسؤولي حكومة إقليم كردستان»، فيما نقلت عن السكان الأخرار في القرى والبلدات التي تعرضت للتجريف، تأكيدهم أن «البشمركة» دمروا منازل العرب، دون منازل الأكراد.

ويقر مسؤول عراقي في مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بوجود ما سناه



توضعات بحسرة مصر 200 ألف فدان (رامح) تحاد دكوهف/مارس برس)

كافة السيناريوهات المختلفة، بالتوازي مع عملية بناء السد»، ما اعتبره إثيوبيا سندا لها لتبدأ الملة الأول بالفعل بالتوازي مع المناقشات، طالما أن السد لم يتكتمل بناؤه

ستدعي إعادة الضبط لعملية تشغيل السد. ويضمن هذا المبدأ بندا آخر تسهره الخاسن من الاتفاق «بالحرف الواحد»، وأنها اطلعت دولتي المصعب على جميع الاحتمالات خلال مفاوضات واشتطن، وأن حالة الجفاف تحديدا تقدر احتماليتهيا باقل من أربعة في المائنة خلال أول عامين وفقا لأكثر التحليلات تشاؤماً، وأنها لتتزم على هذا البند بالسيادة المطلقة لها على

السد، وترفض مشاركة مصر والسودان في تحديد قواعد التشغيل طويلة الأمد إلا في حدود، التأكد من «عدم الإضرار»، باعتبارها مبدأ مضموصا عليه في الاتفاقي ذاته، كما فصلنا عن القرى العربية تبود من الوساطة الدولية اللازمة يتطلب أيضا «اتفاقي الدول الثالث على ذلك»، وهو ما أعاق توصل الأطراف إلى نقطة سواء، وفرغ مفاوضات واشتطن مكلع الحالي من قواها، فضلا عن كون الخارطوم تبود من ناحيتين الفنية والاقتصادية مستفيدة من بناء السد، وهي جند لتقتها في إمتائنة التخلبل على الخلافات باستمرار المفاوضات، أما اديس

العمل العسكري مستبعد

اعتبر موقع «ستراتفور» الأميركي، في تقرير، ان مشكلة تصيلة خزأن سد النهضة الإاثيوبي ستتفاقم بعد نهاية موسم الأمطار، لكنه استبعد لجوء مصر للعمل العسكري نظرا للوضف فيه ليبيا، ووضح انه خلال الألائة الشهر المقبلة صت موسم الأمطار حتت نهاية أكتوبر/تشرين الأول المقبل، سيخفف تأثير تصيلة الخزأن عام تصيد نظام نهر النيل إلى مصر، متوقفا عودة التورتات إلى اديس ابايا والقاهرة عندما ينخفض حجم المياه بعد موسم الأمطار.

أبايا فهي ترفض اللجوء مرة أخرى إلى الرقابة، أو الوساطة السياسية، بحجة أن القضية فنية فقط، ليظهر التناقض بينهما وبين الموقف المصري الذي يخشى استمرار إهدار الوقت من دون اتفاق.

كما أن البند الأول من ذلك المبدأ يحرم مصر والسودان من إمكانية اللجوء إلى جهات دولية لحسم القضايا العالقة، حيث نص فقط على أن «تقوم الدول الثالث بتسوية منازعاتها الناشئة عن تفسير أو تطبيق هذا الاتفاق بالتوافق» من خلال المشاورات أو التفاوض وفقا لمبدأ حسن النوايا». وبناء على هذا البند، تدفع إثيوبيا في اتجاه أن تكون التسوية سياسية تماما من دون أدنى التزم قانوني، لتلافي وصول أي قضية ذات صلة بالسد إلى مرحلة يكون فيها رابع وخاسر بالقانون الدولي وقرار تحكيمي، واقتراح اللجوء إلى منظمة دولية (الخيار الأول للإثيوبيين هو بالطبع الاتحاد الأفريقي لتسوية الخلافات سياسياً وليس قانونياً.

ومن دلائل فشل اتفاق المبادئ وتحوله إلى نغمة على مصر، أن الملبدين خلال المفاوضات الأخيرة استندتا إلى الاتفاقي ذاته لتبرير المطرحة والتعارضة بشأن القضايا الخمس الفنية والقانونية، وهي مدى إلزامية القواعد الخاصة بالتشغيل والماء الأول والمستمر للسد، ومدى تمتع إثيوبيا بالحق في ملء السد أول مرة قبل التوصل إلى اتفاق على تلك القواعد، وكعية المياه التي تستسمح إثيوبيا بتبريرها في أوقات الجفاف والجفاف الممتد، واستحداث أية استخدامة لغض الترتاعات التي نشأت بسبب الملء والتشغيل، ومدى تمتع إثيوبيا بالحق في إنشاء مشاريع على مجرى النيل الأزرق من دون إذن مصر والسودان، بما قد يؤدي إلى المساس بصحتهام التاريخيتين في مياه النيل.

وتحت إمرارة السيسي أيضا غيرت مصر أكثر من مرة ثوابتها التفاوضية، ففي

لا ميكانية لإعادة الإعمار

يقول مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي (الصورة) أن «الأكراد يتبرأون من التجريف، ويلقبون بالمسؤولية حوله على

تنظيم داعش»، وعلى الأنظمة الصلبرة للجيش العراقي»، «صانرا أن ذلك يحصل «على الرغم من بروز اسماه متروطة بين الملغ، ملك لله رول شايك جاكبي، ونجد الدين كريم، والمفيد سردار بالواء 80 بالشمركة، وغيره»، فيما حكومة الكاظمي «لا تملك أي اموال لإعادة إعمار تلك المناطق، وأنها لنزوح بالإنهاء».



عبد المهدي، «الذي كان بإمكانه التحاور مع الأكراد للوصول إلى صيغة معينة، من أجل إعادة بناء تلك القرى وإرجاع أهلها إليها». وتواصلت «العربي الجديد» مع عضو البرلمان العراقي عبد الرحيم الشمري، وهو أحد المهتمين والمسكين بهذا الملف، الذي أكد أن «القوات العراقية دثرت وجرقت آلاف أراوت تجريفها، وقد نشعر الآن بالإنزعاج وذلك بعد طرد العرب والتركمان منها، وذلك بسبب صمت بغداد»، «وبسرى البرماني العراقي» في حديث لـ«العربي الجديد» أن من واجب «الحكومة العراقية مخاطبة مسلسل التجريف، لكن آثاره لا تزال باقية». وحسب البرلمان اليمني نفسه، فإن «التجريف الذي قادته البشمركة لم يشمل المنازل في القرى والبلدات في محافظات صلاح الدين ونيوى وديالى وكركوك فقط، إنما كذلك محافظات كومية ومؤسسات تابعة للدولة، وهو ما حصل كثيرا في كركوك»، أما في ما يخص الصمت الحكومي، فيمنده على أن «عدم تعلق أو تحرق في هذا الملف منذ سنوات، على الرغم من كل المناشدات التي أطلقها برلمانيون خلال دورات سابقة».

كانت ذروة عمليات التجريف في نينوى وديالى وكركوك

الدبية، كان المصريون متمسكين بأن يتم ملء السد على سبعة أعوام. لكن وبقرار سياسي من السيسي، تراجع الوفد الفني عن هذا الطلب في مفاوضات واشتطن، وطرح رؤية جديدة لترك الملء حسب الظروف الهيدرولوجية، على خمس مراحل قد تستغرق من عامين إلى ثلاثة أعوام، وفي نهاية المطاف سيتم ملء خزأن السد في إثيوبيا إلى 595 متراً، وستصعب جميع توربينات الطاقة الكهرومائية في السد جاهزة للعمل، ما سيؤدي إلى تناقص منسوب المياه في بحيرة ناصر جنوب السد العالي بشكل كبير، خصوصا إذا انخفض منسوب الفيضان في العامين المقبلين، ليقل عن مستوى 170 متراً، ما يعني خسارة 12 ألف فدان من الأراضي القابلة للزراعة في البلدتا والصعيد كمرحلة أولى، من إجمالي 200 ألف فدان تتوقع وزارة الموارد المائية والري المصرية خروجها نتيجة الجوبيا هذا التراجع المصري

وبعدما تلققت الجوبيا هذا التراجع المصري بالترحيب، عادت لتطالب بالمزيد، فرفضت ربط القياسات بحسيرة ناصر، بحجة أن الحفاظ على منسوب المياه بها عند 165 أو 170 متراً قد يؤدي إلى حرمان سد النهضة من إمكانية الملء لشهور عديدة متتابعة، نظراً لتدني مستوى الفيضان في بعض الأحيان إلى أقل من 30 مليار متر مكعب. وبعد قبول القاهرة بحلول وسط أخرى، زادت أديس ابايا برفض ضمان ترمير 40 مليار متر مكعب من المياه مصر في فترات الجفاف الممتد والتشغيل المستمر. ورضخت القاهرة مرة أخرى بقبول التمزول إلى 37 مليار متر مكعب، الأمر الذي لا ترضى به أديس ابايا أيضاً.

وتلقى السيسي، أول من أمس، دعوة للمشاركة في القمة الأفريقية المصغرة عن بعد يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة قضية سد النهضة، وذلك في أعقاب فشل المفاوضات الفنية والقانونية التي استغرقت نحو أسبوعين، ولم تعلن القاهرة بشكل رسمي عن تلقيها الدعوة. وتطاح القمة المصغرة بالارتباك على خلفية التصريحات المتضاربة لإثيوبيا حول ملء السد، التي قدمت مصر طلبا رسمياً لاستيضاحها من أديس أسابا. كما أن هناك خلافا إجرائيا حولها، إذ تتجه بعض الأصوات إلى أن تعد جنوب أفريقيا، صفتها رئيس الاتحاد الأفريقي، تقريراً مجمعاً عن المشاكل محل الخلاف، مصحوبة بتفريع للحلول المقترحة من كل جانب لعرضها بشأنها خلال القمة المصغرة، بينما تتجه أصوات أخرى إلى أن يتم عقد التقارير على القمة، ويتم تحديد الخطوط العريضة للاتفاق على ضوء المقترحات، ويخصص أسبوع آخر للصياغة بواسطة لجنة مصغرة تمثل عليها جميع الأطراف، وتتطلب بعض البنود، التي من المفترض أن تكون قد حسمت، مثل قواعد الملء الأول، وحجم التشغيل البيئي، والمبادئ التوجيهية للملء الأول، والقواعد العامة لإدارة فترات الجفاف، وقواعد سلامة السد والساعدة في استمرار تشغيله، ودراسات التقديم، وسعد تطبيق تلك القواعد، لإعادة الصياغة لاتصالها بقضايا فنية لم تحسم بعد.

لا يزال ملف تجريف

عشرات القرى

العربية المحاذية

لاقليم كردستان

العراق، من قبل

قوات البشمركة

الكردية، واستمرار

زواج أهلها،

عالمًا بين نفي

أربيل وتواطؤ

السياسي على ملف

إنساني بامتياز، مع

غياب أي افق

لحلّه، وعدم

اعتماده رسميا

ضمن أجندة رئيس

الوزراء مصطفى

الكاظمي

^[1] أكدت البشمركة من الممر خطوط امامية (ولس كيبس) بالانوار

سياسة

الحدث

يجري النظام السوري اليوم الأحد انتخابات مجلس الشعب الذي من المتوقع أن يضم عدداً من مترزمي مليشيات «الشبيحة»، فيما لن يختلف المجلس الجديد عن سابقه الذي كان من دون أي وزن شعبي أو سياسي، لتصبح الانتخابات مجرد مسرحية بلا قيمة سياسية

انتخابات البرلمان السوري

مسرحية سياسية بلا قيمة مؤسسية

أحمد الحاصي

على الرغم من أن القصة السورية خرجت في السنوات الأخيرة من نطاق المحلي، وأصبحت محور اهتمام دولي، مع تدخل أطراف دولية عدة في الصراع القائم، لا يزال النظام السوري يصرّ على إجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب، رئيس النظام بشار الأسد عام 2012، في تحدٍ جديد لقرارات مجلس الأمن الدولي المعددة، خصوصاً بيان جنيف 1، والقرار الدولي 2254، التي تدعو إلى حل سياسي تفهض به هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات والنظام والمعارضة، تضع دستوراً جديداً تجرى على أساسه انتخابات يمكن أن تخرج البلاد من عنق الزجاجة.

ومن المقرر إجراء انتخابات المجلس في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام اليوم الأحد، بعد تأجيلها بسبب فشي فيروس كورونا. علماً أن السوريين ظلّما تعاملوا بدسخرية مرّة

لن يتم إجراء انتخابات في منطقة شرقي نهر الفرات

دفع «القومي»

بعدد من أعضائه للترشح كمستقلين

مع مجلس الشعب وانتخاباته»، وفق مصدر محلي في دمشق، أشار إلى أن «الشراع السوري، سواء كان مؤيداً أو معارضاً، متفق على أن هذا المجلس لا يملك من أمره شيئاً في دولة تحكمها الأجهزة الأمنية». ونقلت وكالة «سانا» الرسمية التابعة للنظام عن وإدلب (الخارجين عن سيطرة النظام) في أماكن تجمع أهالي المحافظين خارج نطاق المنطقتين في بعض المحافظات الأخرى لتسهيل عملية الانتخاب من دون أن ينقلوا إلى محافظاتهم بينما لن تشهد منطقة شرقي نهر الفرات الخاضعة أغلبها لدقوات سورية الديمقراطية» (قسد) إجراء انتخابات، باستثناء مرتعين أمينيين وبعض القرى في مدينتي الحسكة والغامقلبي التي تسيطر عليها قوات النظام. ويبلغ عدد أعضاء مجلس الشعب 250 عضواً عن كل المحافظات السورية، وتوزعون ما بين قطاع العمال والفلاحين، وقطاع «باقية قطاع الشعب»، وفق التوصيف المعتد من النظام السوري، ويبنّت مصادر



لترشح 2100 شخص 2500 فصدا برلمانيا (فرانس برس)

في الدورة المنتهية. وكان من الملائ سحب «الشبيحة» الموالية للنظام مرشحوه في الانتخابات، مشيرة إلى أنه «من المؤكّد فوزهم لأن النظام يريدهم في المجلس»، أبرزهم براء قاطرجي الذي كان من كبار المهرمين في سورية إبان سيطرة تنظيم «الاعتش» على نصف مساحة البلاد، قبل أن يتحول إلى واحد من أهم جنرلات المال في البلاد. كما أوضحت المصادر أن الحزب «السوري القومي الاجتماعي» الذي تربطه علاقات وثيقة مع عائلة مخلوف، دفع عدداً كبيراً من أعضائه للترشح كمستقلين» مشيرة إلى أنه كان لهذا الحزب ستة مقاعد

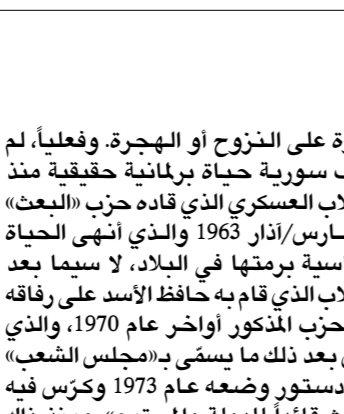
في الدورة المنتهية. وكان من الملائ سحب «الشبيحة» الموالية للنظام مرشحوه في الانتخابات، مشيرة إلى أنه «من المؤكّد فوزهم لأن النظام يريدهم في المجلس»، أبرزهم براء قاطرجي الذي كان من كبار المهرمين في سورية إبان سيطرة تنظيم «الاعتش» قد أجرى ما اسماء ب«الاستخاس» في فروعها في المحافظات لترشيح أسماء إلى الانتخابات في دورتها الثالثة بعد تغيير الدستور، والتي من المتوقع أن تكون نسخة طبق الأصل عن الدورة السابقة. من جهته، قلل الائتلاف الوطني السوري المعارض من أهمية هذه الانتخابات، مؤكداً، في بيان، أن «أي انتخابات تجرى في مناطق سيطرة السوري، وبمشاركة كل السوريين، وبإشراف



النظام هي انتخابات لا شرعية، لأنها تصدر عن نظام إرهابي فاقد تماماً لأي شرعية أو مصداقية»، وأشار إلى أن هذه الانتخابات «لا تحمل أي قيمة مؤسسية على الإطلاق، ولا يمكن النظر إليها بأي قدر من الجدية» مضيفاً: «العملية الانتخابية الشرعية في مجلسي أي قضية من قضايا السوريين نض عليها قرار مجلس الأمن 2254، والقائمة بالمقايض الهامشية، في الوقت الذي كان فيه جيش النظام وأجهزته الأمنية يبقلان أكثر من مليون سوري ومهجّران الملايين لا اختيار برلمان ورئيس يمثل الشعب السوري، وبمشاركة كل السوريين، وبإشراف

اعتقالات ل«قسد»

تواصل «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، مدعومة بقوات التحالف الدولي، حملة الاعتقالات التي بدأها الجمعة الماضي، في ريف دير الزور الشرقي شرقي سورية، وأسفرت عن اعتقال 24 شخصا. وعاثت مصادر محلية عن اعتقالات بان التعزيرات هدفها اعتقال مؤسسي «أهيلة السياسة لمحافظه دير الزور»، الموافقة من ناشطين سياسيين وشيوخ وجهاء عشائر عربية، والذين اجتمعوا في بلدة الكشكية الخاضعة لسيطرة «قسد» الأسبوع الماضي.



القدرة على الزواج والهجرة. وفعلياً، لم تعرف سورية حياة برلمانية حقيقية منذ الانقلاب العسكري الذي قاده حزب «البعث» في مارس/ آذار، 1963 والذي أنهى الحياة السياسية برمها في البلاد، لا سيما بعد الانقلاب الذي قام به حافظ الأسد على رفاقه في الحزب المذكور أواخر عام 1970، والذي فرض بعد ذلك ما يسمى بـ«مجلس الشعب» وفق دستور وضعه عام 1973 وكُرس فيه «البعث قائداً للدولة والمجتمع»، ومنذ ذلك الحين همن هذا الحزب على المجلس الذي لم يكن له أي دور سياسي أو تشريعي حقيقي، لا سيما أن غالبية أعضائه ينتخبون إلى «البعث» وإلى أحزاب تدور في فلكه في ما تعرف بـ«الجبهة الوطنية التقدمية»، التي أسسها حافظ الأسد في سبعينيات القرن الماضي من عدة أحزاب تتبنى الفكر القومي العربي، إضافة إلى الحزب الشيوعي. ونظرة على التاريخ السياسي المعاصر لسورية، تظهر أن البلاد عاشت حراكاً برلمانياً مبكراً، إذ ظهر المؤتمر السوري عام 1920 خل إشارة للحزب، بينما لم يتناول المجلس أي قضية من قضايا السوريين الجوهريّة طيلة دورتين، بل أشغل كعادته في مناقش العملية السياسية، وصولاً لهيمنة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات. تشرّف على عملية انتخابية نزيهة وشفافة لاختيار برلمان ورئيس يمثل الشعب السوري، وبمشاركة كل السوريين، منذ تلك التي

مؤسسات أممية تضمن عملية انتخابية شفافة ونزيهة ومتوازنة».

ويفي مجلس الشعب تحت سيطرة حزب «البعث»، على الرغم من أن الدستور الجديد الذي صدر في فبراير/ شباط 2012 لم يتضمّن أي إشارة للحزب، بينما لم يتناول المجلس أي قضية من قضايا السوريين نض عليها قرار مجلس الأمن 2254، والقائمة بالمقايض الهامشية، في الوقت الذي كان فيه جيش النظام وأجهزته الأمنية يبقلان أكثر من مليون سوري ومهجّران الملايين لا خيار البالد، ويسحقان من بقي من الخمسينيات عدة انتخابات، منها تلك التي

تقرير

تهديد إيراني بوقف التعاون النووي

يحاول نواب الإيرانيون الضغط على الحكومة من أجل اتخاذ مواقف أكثر حدة بشأن الملف النووي، عبر التلويح بورقة خفض التعاون مع «الوكالة الذرية»

طهران - العربي الجديد

بعد النواب الإيرانيون المحافظون، الذين سيطرول على البرلمان، إلى توجيه عدة رسائل داخلية وخارجية، عبر مشروع قانون «الاستحباب الإيراني الشيعي» من شأنه أن يرفع شأنه الملامح الإيرانية، في حال تبنيها، أن تخفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك بعدما أخضع الاتفاق النووي، المجرى في 14 يوليو/تموز 2015، بين طهران والمجموعة السادسة الدولية، المنشأت النووية الإيرانية لرقابة أممية «مشددة»، توصف بأنها غير مسبوقة في عمل الوكالة الدولية. وقال نوبيان، لوكالة «متسديم»، إن مشروع القانون، الذي أعده نواب، يتكون من مادة واحدة، وتم تقديمه إلى هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي (البرهان) في إيران، لوضع على جدول أعمال المجلس، وأوضح أن مشروع القانون سيخضع لنقاش في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية وبقية اللجان المعنية.

وكان من المقرر أن تبدأ محادثات السلام الأفغانية - الأفغانية في مطلع مارس/ آذار الماضي، لكنها تأخّلت مراراً وسط اتهامات ل«طالبان» بزيادة وتيرة العنف، وتعتز صفقة تبادل السجناء والأسرى بين كابول والحركة، ومن المتوقع أن تستضيف العاصمة القطرية الدوحة هذه المحادثات. إطار نطاق ضمانات الوكالة فقط.» وبحسب



يكون ملووع القانون النووي من مادة واحدة (Getty)

موقع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن البروتوكول الإضافي الذي تعهدت به طهران «طوعاً» بموجب الاتفاق النووي «ليس اتفاقاً قائماً بذاته، بل هو بروتوكول لاتفاق ضمانات يوفر أدوات إضافية للتحقّق من البرنامج النووي للدول». ويريد البروتوكول الإضافي بدرجة كبيرة من قدرة الوكالة على التحقق من الاستخدام السلمي لجميع المواد النووية في الدول المرتبطة باتفاقات ضمانات شاملة.

إلا أن لاستحباب طهران من البروتوكول، رغم انضمامها طوعاً لبع، ليس بالسهل، لكونه يمثل صعدياً كبيراً وله عواقب، لكنه يبقى خياراً مهماً لدى إيران للاحتماء به في لحظة حاسمة ما، لا يبدو أن وقتها قد حان، وأن دلالات الخطوة البرلمانية في الوقت الراهن لا تخرج عن طابعها التحذيري تجاه الغرب من دون أن تترجم إلى فعل حلالاً وعليه، فإن هذا التدبير من البرلمان الإيراني الجديد، الذي سيطر عليه المحافظون، يستهدف

التي تسعى من جهة الضغط على الحكومة لاتخاذ مواقف أكثر حدة حيال أوروبا والوكالة الدولية للطاقة الذرية في الملف النووي، ومن جهة ثانية، مواجهة الضغوط التي تمارسها هذه الأطراف على طهران لفتح ملف نووي، من منشأتها للنقد، فضلاً عن الخطوة المحتملة تحمل في طياتها تحديراً من تدمير الخطر التسليحي على إيران، بعد حراك أميركي مكثف، يقوده وزير الخارجية مايك بومبيو، فتح رفع هذا الخطر، وبموجب القرار الـ223 الصادر عن مجلس الأمن في 20 يوليو/تموز 2015، أي بعد نحو أسبوع من التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة السادسة

كما أن التهديد بهذا الخيار ليس بعيداً عن التوتّر المتصاعد بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، على خلفية تصاعد انتقادات أميرتها العام رافاييل غروسي لرفض إيران فتح «موقعين مشتبّهين» أمام المفتّشين الدوليين، وسط تأكيد الأخيرة أنها لن تفتح هذه المنشآت، معتبرة أن طلبات الوكالة الدولية بهذا الشأن «مغريبة» على مزاعم استخباراتية إسرائيلية»، وفي هذا السياق، كرر غروسي، في مقابلة مع صحيفة «دول سدرت جورنال»، نشرت الأربعاء الماضي، انتقاداته لطهران، داعياً إيران إلى فتح الموقعين «فوراً» أمام المفتّشين الدوليين، معتزراً أنه «ليس جيداً ألا يحصل تقدم في هذا الموضوع» حتى نهاية الشهر الحالي»، في تهديد مبطن قد لا يكون بعيداً عن احتمال إعادة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. هذا الأمر كان توقعه نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في تصريحات أمام مديري الخارجية الإيرانية، أخيراً، وقال إن «الكنان الصهيوني يزعم وجود وثائق مختلفة (حول أنشطة نووية سرية) طرحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية على أسرائيل، وأطلقت لعبة معقدة جداّ ضدنا، وأصدرت قراراً ضدنا تحت ضغوط أميركا، لذلك فإن احتمال إحالة ملف إيران في الاجتماع المقبل لمجلس محافظي الوكالة إلى مجلس الأمن يبقى وارداً».

كما أن الأطراف الأوروبية والشريكة في الاتفاق النووي بدأت تصعد ضد إيران أخيراً، وهو ما تظهر بوادره في تمرير إيران ضدها في اجتماع مجلس محافظي الوكالة، الذي حضره في اجتماع مجلس محافظي الوكالة، الماضي، داعية إياها إلى «التعاون الكامل والقريري» مع الوكالة النووية في فتح موقعين مشتبّهين، فضلاً عن دعم أوروبا للحراك الأميركي الذي يطالب بتدمير حوزو الاسلحة في إيران في مجلس الأمن.

(رويترز)

الكونغو الديمقراطية: مصلح العشرات في نزاع مسلح

قتل 43 شخصاً على الأقل، بينهم نساء وأطفال، خلال جولة من القتال استمرت أياماً، بين جماعات مسلحة في قري واقعة بمقاطعة جنوب كيبو في الكونغو الديمقراطية، العنيفة بالحدود. وأكد سكان محليون تسجيل اختفاء ما لا يقل عن 40 آخرين أيضاً، بعدما هاجمت عناصر من الجماعة المسلحة المعروفة باسم توغويتو، قرية كيبوو الخميني الماضي، أثناء محادثتهم من قبل جماعة شاي ماي المصدرة، وفقاً لمنسق منظمات المجتمع المدني في المقاطعة، اندريه بيباونديا، لافتاً كذلك إلى إضرار نامر بالممتلكات. (أسوشيتد برس)

(أسوشيتد برس)

شرفاً حرب

بايدن يحذر من تدخلات روسية وصينية بالانتخابات



قال المرشح المخضرب للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية، جو بايدن (الصورة)، أول من أمس الجمعة، أنه تلقى تقارير من الاستخبارات، وتم إبلاغه، بأن روسيا تواصل محاولة التدخل في الانتخابات الأميركية المنتظرة في نوفمبر المقبل، مؤكداً لانصراف خلال حملة عبر الإنترنت لجمع التبرعات أن الصين تقوم أيضاً بانتشطة «هدف لجعلنا نفقد الثقة في نتيجة» انتخابات 2020 . (رويترز)

بريطانيا: توقيف شرطي لتعنيفه مواطناً

اعلنت الشرطة البريطانية أول من أمس الجمعة، توقيف شرطي من العمل بعد تداول شريط فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي يظهر وهو يضع يديه على عنق رجل أسود اعقل في لندن، ووصف نائب مفوض شرطة متروبوليتان، ستيف هاوس، الفيديو بـ«الجزع للغاية»، مؤكداً أن «بعض الإجراءات المستخدمة لا تتدرس خلال تدريب الشرطة»، لافتاً إلى «توقيف شرطي عن العمل وإعفاء آخر من الخدمة» نتيجة الحادث.

(فرانس برس)

شوغو ونظيره الأذربيجاني يناقشان الاستبكات

ناقش وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (الصورة) ونظيره الأذربيجاني ذاكر حاسوبوف، أمس السبت، الاستبكات على الحدود بين أذربيجان وأرمينيا، بحسب ما أكدت وزارة الدفاع الروسية، وبحسب بيان الوزارة، فقد أبلغ شوغوف نظيره بيده فحص وضع



القواتب العسكري، بعد مقتل 15 جندي من الجانبين المشتبكين ومدمر واحد، منذ يوم الأحد الماضي، في تبادل للضراع حول إقليم ناغورنو قره باغ.

(فرانس برس)

تظاهرات جديدة في خاروكوسفة الروسية

شارك ما لا يقل عن 110 ألف شخص، أمس السبت، في مسيرة بمدينة خاباروفسك في أقصى شرق روسيا، وذلك للاسوع الثاني على التوالي، للمطالبة بإطلاق سراح حاكم المنطقة سيرغي فورغال، الذي اعتقل الأسبوع الماضي لاشتباه في ضلوعه باعمال قتل. ورفع مطالبين بإطلاق سراحه، فيما طالب آخرون بإخضاعه لحاكمه عندية شفافة، ووصف مكتب رئيس بلدية المدينة، الظاهرة بالسلمية والتي لم تشهد اعتقالات.

(رويترز)

أجرت حركة «طالبان» الأفغانية، تغييرات في صفوفها العسكرية والسياسية، أبرزها تعيين الملا محمد يعقوب، نجل مؤسس الحركة الملا عمر، مسؤولاً عسكرياً لها، وعلى الرغم من وصف «طالبان» تلك التغييرات بـ«الروتينية»، إلا أن توقيعها يأتي بعد دخول اتفاق السلام الموقع بين الحركة وواشنطن في فبراير/ شباط الماضي، ومرحلة الثانية، وأثر سحب وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) جزءاً من قواتها من هذا البلد، بموجب الاتفاق. وفيما من المفترض أن تنطلق «طالبان» مع مكونات أفغانية أخرى، في حوار داخلي يضم أيضاً حكومة الرئيس أشرف

تقرير

فنزويلا: فشل محاولة أميركية لإطلاق سجناء

فشلت مفاوضة أميركية في فنزويلا لإطلاق سجناء مقابل تسهيل مساعدات، لكنها فشلت خطّ تواصل مباشر مع نيكولاس مادورو، قد يتطور لاحقاً

اشغق الدبلوماسي الأميركي وحاكم ولاية نيومكسيكو السابق بيل ريتشاردسون، في الهدف الرئيسي من مهمة له استمرت 4 أيام في العاصمة الفنزويلية كراكاس، والتي خلالها الرئيس نيكولاس مادورو، الإ وهي تأييد إطلاق سراح ثمانية سجناء فنزويلا، بينهم سبعة أميركيين، على الرغم من نجاحه في فتح قناة تواصل مباشرة مع مادورو، وتمكن أهمية الزيارة، التي وضعها ريتشاردسون في نطاق المهمة، إن بانها جاءت بحسب قوله بـ«التسويق» مع واشنطن وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتبدي هذه الإدارة

إضاءة

كابل - العربي الجديد

أجرت حركة «طالبان» الأفغانية، تغييرات في صفوفها العسكرية والسياسية، أبرزها تعيين الملا محمد يعقوب، نجل مؤسس الحركة الملا عمر، مسؤولاً عسكرياً لها، وعلى الرغم من وصف «طالبان» تلك التغييرات بـ«الروتينية»، إلا أن توقيعها يأتي بعد دخول اتفاق السلام الموقع بين الحركة وواشنطن في فبراير/ شباط الماضي، ومرحلة الثانية، وأثر سحب وزارة الدفاع الأميركية (البنغتون) جزءاً من قواتها من هذا البلد، بموجب الاتفاق. وفيما من المفترض أن تنطلق «طالبان» مع مكونات أفغانية أخرى، في حوار داخلي يضم أيضاً حكومة الرئيس أشرف

غني في كابول، أدخلت الحركة بموجب التغييرات أربعة من قادتها العسكريين إلى هيئة التفاوض مع الحكومة، ويرى عدد من المقيرين أن هذا التطور يأتي استعداداً لخوض الحوار المباشر مع الحكومة، ما يؤكد أهمية هذه المرحلة بالنسبة للحركة، وسط أتباء عن خلافات في صفوفها حول الكيفية التي ينبغي أن تتخاطب بها مع الحكومة، وفي التفاصيل، فقد نقلت وسائل إعلام محلية، خلال اليومين الماضيين، عن مجلس الشورى المركزي التابع ل«طالبان»، وهو نائب لأخوند زاده، أصدر قراراً بتعيين يعقوب بـ«مستشار» نجل الملا عمر، مسؤولاً عسكرياً عاماً في الحركة، وكان الملا محمد يعقوب يشغل في السابق منصب المسؤول العسكري لنصف الأقاليم أفغانستان، فيما



غرغ ريتشاردسون، دبلوماسيه غير الرسمية (الروس كاي كوليس/ Getty)

لشؤون الأسرى، روجر كارستنز. لكنه أكد أنه لم يحمل أي رسالة خاصة من الحكومة الأميركية، إلى كراكاس، بل عرض في المقابل العمل لمحاولة تسهيل مزيد من المساعدات الإنسانية إلى الدولة الالتيانية. واعتذر ريتشاردسون أن نظام مادورو «أضع فرصة لتسكين الأمور من الناحية

تغييرات داخل «طالبان» تحضيراً للحوار الأفغاني

كان يقود النصف الثاني الملا عبد القيوم ذافر، وتمكن أهمية الخطوة في كون أسرة الملا عمر يتمتعون بخبرة كبير في الوساطة الحرة، ومن المفترض أن يقوي تعيين نجل الأخير، اللاتالتي كميوسول، عسكري الجول الشاب في الحركة، وذلك قبضة الملا هيبث الله على القادة الميدانيين، في ظل الحديث عن خلافات بين القيادتين السياسية والعسكرية. ويذكر أن الملا محمد يعقوب، يشغل في الأساس منصب عضو في مجلس الشورى المركزي التابع ل«طالبان»، وهو نائب لأخوند زاده، وبحسب وسائل الإعلام المحلية، فقد أصدر الملا هيبث الله أيضاً قراراً يضم أربعة قادة ميدانيين، إلى هيئة تفاوض الحركة مع الحكومة. وأكد المتحدث باسم الحركة، ذبيح الله لدى «طالبان»، الشيخ عبد الحكيم، ورئيس

ارتفع منسوب الاحتقان في مدينة بورتلاند نتيجة قيام عناصر القوة، طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشكيلها لحماية النصب التذكارية، باعتقال متظاهرين من الشوارع، وهو ما فجر غضب المسؤولين، الذين وصفوا القوة بـ«جيش ترامب الخاص»

توقيفات أقرب إلى تصرفات العصابات في بورتلاند

«جيش ترامب» يوجج الغضب

قربه. وقال إن «المشهد كان أشبه بفيلم رعب أو خيال علمي». وأوضح أنه اقتيد إلى محكمة فدرالية، وأفرج عنه لاحقاً من دون توضيح أسباب توقيفه، وما إذا كان اتهم بارتكاب جريمة أم لا. يشار إلى أن المتظاهرين في المدينة كانوا تصادمو سابقاً مع مجموعات مليشياوية من اليمين المتطرف، يرتدي اتباعها بزات عسكرية مرقطة.

وحاولت إدارة الجمارك وحماية الحدود التابعة لوزارة الداخلية الأميركية، الدفاع عن نفسها، موضحة، في بيان، أن عناصرها نفذوا عملية التوقيف بعد تلقي «معلومات»، من ضمنها مقطع فيديو يظهر فيه بيتييون «يشتهبه» في أنه يهاجم فيه عناصر فدراليين وممتلكات عامة. وقالت الهيئة «عندما اقترب عناصر وكالة الجمارك وحماية الحدود من المشتبه به تحركت حشود كبيرة وعنفقة باتجاههم. ومن أجل سلامة الجميع، نقل المشتبه به بسرعة إلى مكان أكثر أماناً للاستجواب». وأكدت أن عناصرها عرفوا عن أنفسهم حسب الأصول، وكانوا يضعون شارة إدارتهم. وأوضح متحدث باسم هيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية أنه تم إرسال أفراد إلى بورتلاند لدعم وحدة شكلت حديثاً من وزارة الأمن الداخلي مكلفة فرض تطبيق الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب الشهر الماضي لحماية النصب التذكارية والمباني الاتحادية. ولم تعط المتحدثة تفاصيل، معتبرة أن ذلك قد يعرض للخطر سلامة أفراد الهيئة، لكنها أشارت إلى أنه تم تدريبهم على العمل في «أجواء تسودها الفوضى»، لكنها أكدت أنهم يضعون شارات تعرف عنهم. وإضافة إلى أفراد حماية الحدود قالت وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأميركية إن أفراداً من الوكالة يساعدون هيئة الحماية الاتحادية التابعة لوزارة الأمن الداخلي التي توفر الأمن للمباني الاتحادية.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)



طالب المسؤولون في بورتلاند بسحب العناصر المدججين بالأسلحة (Getty)

الماضي، إنه عرض على المسؤولين في بورتلاند المساعدة، لكنهم أبلغوه أن «بحزم أمتعته ويعود إلى منزله»، مشدداً على أن هذا الأمر لن يحصل خلال فترة عمله. وروى مارك بيتييون (29 سنة) لصحيفة «واشنطن بوست» كيف أوقفه رجال يرتدون بزات بلون الكاكي في مركبة مدنية توقفت

الأشخاص من الشوارع. وانتقدت الحاكمة الديمقراطية في ولاية أوريغون كايت براون الحكومة لتدخلها في المدينة. ووصفت ذلك الإجراء بأنه «إساءة صارخة لاستخدام الحكومة الاتحادية سلطاتها». وكتبت، في تغريدة، «هذه المسرحية السياسية للرئيس ترامب لا علاقة لها بالسلامة العامة». ووصف محافظ المدينة تيد ويلر عناصر الشرطة الفدرالية على أنهم «جيش ترامب الخاص»، مشدداً على ضرورة إخراجهم من المدينة. وقال إنه «جزء من استراتيجية منسقة للبيت الأبيض لاستخدام القوات الفدرالية من أجل تقوية شعبيته، وهو استخدام سيئ جداً لقوة إنفاذ القانون». وأضاف «في الوقت الذي نرى فيه انخفاضاً للتوتر، فإن أعماله كل ليلة زادت من الحزن في الشارع»، معتبراً أن ما يحصل عبارة عن «هجوم على ديمقراطيتنا».

وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن القائم بأعمال وزير الأمن الداخلي تشاد وولف كان سافر إلى بورتلاند، أخيراً، للإشراف على أعمال القوات الفدرالية هناك، وأنه انتقد بشدة هذه القوات لعدم تعاملها بالقوة مع «الفوضويين العنيفين». وقال وولف، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الخميس

ومسؤولون أميركيون بشدة توقيف متظاهرين بشكل تعسفي في شوارع بورتلاند. وقال رئيس منظمة «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» (إيه سي إل يو) في ولاية أوريغون في شمال غرب الولايات المتحدة جان كارسون إن «ما يحدث في بورتلاند حالياً يجب أن يثير قلق الجميع في الولايات المتحدة». وأضاف «عادة، عندما ترى أشخاصاً في سيارات لا تحمل إشارات بقتادون شخصاً من الشارع بالقوة، فإن ذلك يسمى خطأً».

وانتقد مسؤولون في بورتلاند «التكتيكات العدائية» للشرطة الفدرالية في توقيف الأشخاص، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، التي أشارت إلى أن هؤلاء طالبوا إدارة ترامب بسحب العناصر المدججين بالأسلحة، والذين يقومون باختطاف

حاكمة أوريغون: مسرحية ترامب لا علاقة لها بالسلامة العامة

خلقت قوة أمنية طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب تشكيلها لحماية النصب التذكارية

والممتلكات الفدرالية، أزمة جديدة في الولايات المتحدة، بعد ممارساتها في مدينة بورتلاند التي شُبهت بعمليات اختطاف وتوقيفات بشكل تعسفي، ليزيد ترامب من جديد الشرخ بين المواطنين والأجهزة الأمنية التي حوّلها إلى أداة لخدمة سياساته، بل تمارس تصرفات أقرب إلى العصابات. ومنذ 14 يوليو/تموز الحالي، ينتقل عملاء فدراليون في وسط بورتلاند ليقوموا أشخاصاً من دون أي تبرير. وظهرت عدة مقاطع مصورة بثت على شبكة الإنترنت ضباطاً يرتدون ملابس مموهة من دون شارات واضحة لتحديد الهوية، مستخدمين القوة ومركبات لا تحمل علامات مميزة، لنقل المحتجزين الذين تم اعتقالهم. وقال شخص أثناء اعتقاله من رجال الأمن محتجاً «إنها عملية خطف».

وتم نشر العناصر في بورتلاند لوضع حد للاحتجاجات المليئة خارج المحكمة الفدرالية في المدينة تنديداً بوحشية الشرطة والعنصرية، غير أن تصرفات هذه القوة، زادت الاحتقان والتشنج مع المحتجين على عنصرية الشرطة. ويتجمع متظاهرون يحتجون على العنصرية ووحشية الشرطة حول مبنى المحكمة الاتحادية بصفة يومية في بورتلاند منذ مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد أثناء اعتقاله في 25 مايو/ أيار الماضي في مينيابوليس، مع تجاوز عدد الحشود أحياناً عشرة آلاف شخص. واستخدمت شرطة بورتلاند الغاز المسيل للدموع ضد المحتجين، إلى أن حظرت سلطة المدينة استخدامه في أوائل يوليو/تموز الحالي إلا في حالة وقوع أعمال شغب.

بعدها انتشرت مجموعة من العملاء الفدراليين في المدينة، كجزء من «قوة انتشار سريع» طلب ترامب من وزارة الأمن الداخلي تشكيلها من وكالات فدرالية عديدة لحماية التماثيل والنصب التذكارية والممتلكات الفدرالية من المحتجين. وتم نشر القوة، التي تتألف من ألفي عنصر، في بورتلاند وسياتل وواشنطن.

لكن استخدام هذه القوة في بورتلاند وممارساتها أديا إلى جدل بين مسؤولين في الشرطة بشأن ما إذا كان ترامب إساءة استخدام هذه القوات. وقال المسؤول السابق في مكتب التحقيقات الفدرالية (اف بي آيه) ديفيد غوميز إن «فكرة ترك العناصر لمحيط المباني الفدرالية والتجول في شوارع بورتلاند تجعلني أتساءل عن مفهوم السياسة المعتمدة» للقيام بهذا الأمر. وأضاف «مهمة الشرطة في الأساس هي التعاطي مع المجتمع، ولهذا فإن الكثير من المجتمعات تنثور، لأنها تشعر بأن الشرطة انتهكت هذا المبدأ». ودان ناشطون في مجال حقوق الإنسان

نصب لـ«مدمر الحقوق»

نصبت مجموعة مناهضة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، 3 تماثيل في واشنطن، كتبت عبارة موحدة على قواعدها، هي «دونالد ترامب، الرجل الذي دمر الحقوق المدنية والحريات». ويصور أحد التماثيل شخصاً من اصحاب البشرة السوداء، وهو يُضرب أثناء حملته لافتة كتب عليها «حياة السود لها قيمة». وتم نصب تماثيل يصور الرئيس جالساً على الأرض وهو يمسك في يده لعبة على شكل دب، وهو يرمز لعملية نقل ترامب إلى مخبأ بالبيت الأبيض.

أمريكا

رحيل آخر رفاق مارتن لوثر

وكان جون لويس قد تعرض للضرب المبرح من قبل شرطة ولاية ألاباما في العام 1965، خلال تظاهرة سلمية للمواطنين من أصول أفريقية، في تحفيز معارضة التمييز العنصري، والذي سلك مساراً طويلاً وشهيراً في الكونغرس. وتعرض لويس للضرب حين كان يقود نحو 600 متظاهر في ما عرف لاحقاً بمسيرة الأحد الدامي عبر جسر إدموند بيتوس في سلما، حين طرح أرضاً من قبل الشرطة وتمّ ضربه، ما أدى إلى تعرض جمجمته للكسر. وأجبرت صور التصرفات الوحشية التي تمّ بثها على الصعيد الوطني البلاد على الانتباه للمع العنصري في الجنوب. وفي غضون أيام، قاد كينغ المزيد من المسيرات في الولاية، ليضغط الرئيس ليندون جونسون على الكونغرس لتعديل قانون حق التصويت، والذي أصبح قانوناً في وقت لاحق من ذلك العام، وأزال الحواجز التي منعت السود من التصويت. وانضم لويس إلى كينغ وأربعة زعماء آخرين في تنظيم مسيرة الحقوق المدنية في العام 1963 في واشنطن، وتحدث إلى الحشد الكبير قبل أن يلقي كينغ خطابه التاريخي «لدي حلم». وكتبت صحيفة «واشنطن بوست»، أن لويس أدى دور «خادم ضمير المؤتمر الديمقراطي، حول مسائل كثيرة، كما أن شهرته كحافظ لشعلة حراك ستنينيات القرن الماضي، صيغت مرحلة عمله في الكونغرس». وبعد لويس معارضاً شرساً لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهو كان اعتبر وجوده في البيت الأبيض غير شرعي، لا سيما بسبب اتهامات التدخل الروسي بالانتخابات الرئاسية في العام 2016.

(العربي الجديد، أسوشيتد برس، فرانس برس)

بيلوسي، رحيل لويس، واصفة إياه بأنه «أحد أعظم الأبطال في التاريخ الأميركي». وقالت بيلوسي «كننا جميعاً نشعر بالتواضع، ونحن نصف عضو الكونغرس لويس بالزميل، وقد أصابنا رحياله بالحزن»، داعية لتكون ذكراه «مصدر إلهام يدفعنا جميعاً إلى إحداث قلائل مفيدة، وضرورية، في وجه الظلم». من جهته، قال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، إن لويس كان «زعيماً رائداً في مجال الحقوق المدنية، وضع حياته على المحك لمكافحة العنصرية، وتعزيز الحقوق المتساوية، وجعل أمناً في توافق أكبر مع مبادئها التأسيسية». وتعليقاً على وفاته، قال الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إن لويس «أحب هذا البلد كثيراً لدرجة أنه خاطر بحياته ودمه حتى يفي بوعده»، لافتاً إلى أن الراحل «تبنى في وقت مبكر مبادئ المقاومة غير العنيفة والعصيان المدني كوسيلة لإحداث تغيير حقيقي في هذا البلد».

وكان لويس قد أعلن في أواخر ديسمبر/ كانون الأول 2019، أنه تم تشخيص إصابته بمرض السرطان، مشيراً إلى أنه عاش نوعاً من المعارك، من أجل الحرية والمساواة، لكنه لم يواجه مطلقاً مثل تلك التي يواجهها مع هذا المرض. وجاء إعلان وفاته، بعد ساعات من وفاة كوردي تيندل فيفيان، وهو زعيم حقوق مدنية آخر توفي عن 95 عاماً. وكان لويس أصغر النشطاء في مجموعة الستة الكبار، وآخر من ظلّ منهم على قيد الحياة، وهي مجموعة بقيادة مارتن لوثر كينغ جونيور، وضمت كذلك ويتني يونغ واي فيليب راندولف وجابمس فارمر، وروي ويلكينز. وكان للمجموعة أكبر تأثير على حركة الحقوق المدنية.

مع وفاة شخصية مرموقة في حراك الحقوق المدنية التاريخي في الولايات المتحدة، هو جون لويس، تنتقل الشعلة رسمياً إلى جيل جديد من هذا الحراك، قد يكون أكثر شمولاً

بالتزامن مع اندلاع حراك جديد في الولايات المتحدة دعماً للحقوق المدنية وتنديداً بعنف الشرطة، والذي أجهه مقتل مواطن من أصول أفريقية أختناقاً تحت ركة شرطي في مينيسوتا في مايو/أيار الماضي، قد يشكل فقدان الحركة المدنية الأميركية لأحد أهم رموزها، وهو النائب عن جورجيا جون لويس، طي مرحلة جيل باكمله من رموز هذا الحراك، الذي بلغ أوجه في ستينيات القرن الماضي، مع منح الشعلة لجيل جديد يواصل حمل الوعي للآزمة، لكنه أكثر اتساعاً، وكان لافتاً نعي الحزبين الديمقراطي والجمهوري أول من أمس للويس، الذي أبقى وجوده لأكثر من ثلاثة عقود في الكونغرس قضية السود ضمن دائرة الضوء في العمل التشريعي، فيما عرف بتعرضه أيضاً لعنف الشرطة، وسلوك حراك جيله للمسار السلمية، وتوفي لويس (80 عاماً)، أول من أمس الجمعة، بعد معاناة مع مرض السرطان، أعلن إصابته به أواخر العام الماضي. وأكدت رئيسة مجلس النواب نانسي



■ ما يحدث في ليبيا اليوم من توقعات بالتقسيم فإن المسؤول الأول عنها هو حفتر لأنه ارتكب كارثة بسوء التخطيط عند محاولة دخوله طرابلس واعتمد على قادة لا يفقهون شيئاً في قيادة القوات وهم مجرد أشباح تحمل رتباً عسكرية لا قيمة لها

■ يا إخوة يا كرام لا يوجد في ليبيا لا شيوخ قبائل ولا رؤساء قبائل. أي نكرة يستطيع أن يلبس بدلة عربية وفرملة وطاقيّة ويسجل مقطعاً ويقراً بياناً باسم أي قبيلة وهؤلاء الذين ذهبوا للسياسي مجرد مرتزقة لو دفعت لهم تركيا خرجوا يسبون السياسي

■ وين مصر؟ لماذا لا نتكلم؟ وين أكبر جيش في المنطقة ورابع جيش في الشرق الأوسط وترتيبه الرابع عشر على العالم؟ الشعب الفلسطيني شعب عربي؟ ولا ماهوش عربي؟ مفيش نط وغاز وفيه كيان صهيوني؟

■ ليه السودان دايمًا مطلوب منه أن يبقى تابعاً أو يكون في صف دولة من الدول المتنازعة ليه السودان ما يدور على مصلحته ومصصلحة شعبه. وافقتوا على بناء السد العالي ودمرتوا حلفا وشعبا واليوم موافقون على سد النهضة ولا نعلم أضراره ولا مميزاته. السودان يجب أن يراعي مصالحه فقط

■ احنا عندنا مشاكل أهم وعندنا كوارث مثل سد النهضة. للأسف مصر أصبح ليس لها دور فعال لا أفريقياً ولا عربياً ولا دولياً. المفروض نبقي على الحياض علشان تكون لنا صدفاقية ويمكن نستفيد بعد كده لأن أي طرف حيقدر الدور اللي لعبته ولكن دائماً تراهن على الطرف الخاسر وده أصبح واضح

■ وسائل اعلام #السياسي بالأمس كانوا يتغنون بأن هناك خلافا بين إريتريا وإثيوبيا لإقناع الرأي العام في مصر بأن موضوع #سد النهضة في صالح بلادهم واليوم #بي.احمد في #اسمره فماذا سيقولون للرأي العام في مصر؟ القرن الأفريقي يتجه للتكامل لا للتشرذم كما يتمنى السياسي الذي يتخبط إقليمياً

■ الفوز في انتخابات مجلس الشعب سيكون من نصيب الأقوى سياسياً وماليا وقد ظهر ذلك للعبان حيث احتلت صور رجال أعمال مرشحين مساحات كبيرة في العاصمة دمشق، ومن بين هؤلاء من هم مدرجون على لائحة العقوبات الأميركية وقانون قيصر